

الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث

أ.م.د. عادل علي ناجي السعدون

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد / قسم علوم القرآن

ملخص البحث :

تشكل الوسائل التعليمية مكانة مهمة في العملية التعليمية، فبها تتضح المفاهيم والحقائق، ومن خلالها يصل المدرس والطالب الى أهدافهما من اقصر سبيل، ولهذا زاد الاهتمام بها حديثاً، وتعددت البحوث حولها وحول دورها في العملية التعليمية، وضرورة الاخذ بنظام متكامل فيها يوزع فيه دور كل وسيلة تبعاً لمدى قيمتها في تحقيق الغرض المنشود^(١).

فالوسيلة هي الأداة التي تستعمل في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضح المعاني، وتشرح الأفكار، وتدريب على المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتغرس القيم^(٢).

لقد طرأ كثير من التطور على العملية التعليمية منذ النصف الثاني من القرن العشرين فلم يعد مقتصرًا على التدريس اللفظي من المدرس، وانما يتطلب منه معرفة ومهارة في تصميم وسائل تعليمية واختيارها والتخطيط لاستعمالها على نحو فاعل في تدريسه، بحيث تخرجه عن اللفظية وتساعد في تحقيق أهداف الدرس^(٣).

مشكلة البحث :

على الرغم من أهمية الوسائل التعليمية في سير العملية التعليمية بصورة متكاملة، ومدى نجاحها في رفع مستوى كفاية التعلم، وفاعليته وجودته، الا انها لم تنل حظها من العناية والبحث فكانت اقل اهتماماً من قبل الباحثين والدارسين، ولعل ذلك يرجع الى ما شاع خطأ لدى كثير من الناس من ان التربية الإسلامية لا تحتاج الى وسائل تعليمية وانها امور حديثة تنتافى مع الروح الإسلامية^(٤)، وايضاً ما يعترض مدرس التربية الإسلامية من صعوبات في استعمال الوسائل التعليمية ومن هذه الصعوبات الاتي^(٥) :

١. عدم توافر الوسائل التعليمية اللازمة لمادة التربية الإسلامية.
٢. عدم ايمان المدرس بالقيمة العلمية للوسيلة .
٣. صعوبة الحصول على الوسيلة التعليمية لأسباب كثيرة منها ما يتعلق بنقصير الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم عن تهيئتها، ومنها ما يرجع الى نقصير مدرس المادة وضعف جديته، ومنها ما يرجع الى ارتفاع كلفتها احيانا مما يجعلها تشكل عبئاً مادياً على المدرس .
٤. عدم التشجيع والحث على صناعة الوسائل التعليمية باستعمال مصادر البيئة المحلية، والاعتماد على الوسائل الجاهزة المستوردة اعتماداً كلياً.

أهمية البحث والحاجة إليه :

الوسيلة التعليمية اداة وتقنية يستعملها المدرس في توضيح خبرة من الخبرات في صور متنوعة تتناسب مع حاجات الطلبة واستعداداتهم وميولهم، فتجعل الدرس محبباً لهم فيقبلون على تعلمه، وتحقيق أهدافه، وهي تعود الطلبة على التأمل والتفكير وحصر الانتباه وخاصة عند الموازنة والنقد.

والوسيلة التعليمية وسيلة فعالة لتعويد الطلبة دقة الملاحظة والتأمل وتوجه اهتمامهم واثارة انتباههم لما يرون ويسمعون، فيزداد تشوقهم وإقبالهم على التعلم^(٦)، فالوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي، فالوسيلة ليست غاية في حد ذاتها وإنما لتحسين العملية التعليمية وجعلها اكثر كفاية وقدرة على احداث نتائج تعلم مرغوب فيها^(٧).

والمنهج الإسلامي يدعو الى استعمال كل وسيلة تساعد على التعليم والتعلم وتسهل عملية نقل واكتساب المعرفة^(٨)، وقد صور لنا القرآن الكريم في قصة ابني ادم (عليه السلام) احد مشاهد استعمال الوسائل التعليمية في توضيح المفاهيم والحقائق ومن ذلك موقف الغراب الذي ارسله الله تعالى لتعليم قابيل كيف يدفن اخيه القاتل هابيل قال تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾^(٩).

وتعد الوسيلة التعليمية الجيدة ضرورية لمدرس التربية الإسلامية، لأنها تساعد على تحقيق الأهداف بصورة فاعلة، وتعمل على توفير وقت كل من المدرس والطالب وجهدهما، فعندما يتعرف المدرس على الانواع المختلفة لوسائل التعليم وعلى خصائصها ويدرك تماماً ضرورة استعمالها فانه يستطيع ان يختار الوسيلة المناسبة للموضوع المناسب^(١٠)، وعليه فان الوسيلة التعليمية تؤدي الى حسن تعلق الطالب بموضوعات التربية الإسلامية، فالوسيلة تساعد الطالب على ان يؤدي العبادة بالشكل السليم ويتمثل الخلق الإسلامي واقعاً في حياته بالشكل الذي استنتجه من الوسيلة التعليمية التي رآها او سمعها او رسمها، فقد اثبتت الابحاث "ان الوسائل التعليمية وخصوصاً الافلام المتحركة والاذاعتين المسموعة والمرئية والرحلات التعليمية لها القدرة والتأثير على السلوك وتعديل الاتجاهات"^(١١).

ينضح مما سبق ان الوسائل التعليمية اداة مهمة تساعد المدرس على تأدية وظائفه، وتحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق أهداف التعليم بوجه عام^(١٢).

وترى الباحثة :

ان الوسائل التعليمية ليست اشياء اضافية للتدريس ولا هي ادوات مساعدة للشرح والتوضيح فقط بل هي جزءاً مهماً من المنهج ومكوناً اساسياً من مكوناته، ومن اهم مقومات نجاح المدرس في التدريس، وذلك للدور الفاعل الذي تؤديه في تحقيق أهداف المنهج، لذا

ينبغي ان تشترك الايدي والحواس لكي تنمي لدى الطالب حب المعرفة والبحث عنها بالطرائق الابداعية، فاهمية الوسائل التعليمية رهن كفايتها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ومن هنا تأتي اهميتها كعنصر مكمل للعملية التعليمية :

أولاً : مفهوم الوسيلة التعليمية :

عرفها العزيزي بانها : ((اداة او مادة او جهاز يستعملها المدرس او الطالب او كلاهما في عملية التعلم واكتساب الخبرات، والمهارات، والحقائق، والمعلومات، وتعديل الاتجاهات، وتغيير السلوك))^(١٣).

وعرفها الرومي وزميلة بانها : ((الوسيلة التي يستعملها المدرس، لتوصيل المادة العلمية الى اذهان الطلبة، وتسهم هذه الوسائل في تيسير المادة العلمية، وهذا يساعد على استيعاب الطلبة لها بصورة افضل وبجهد اقل))^(١٤).

في حين عرفها ابو جلاله بانها: ((تلك الوسيلة التي يستعملها المدرس لتحسين الاداء وترفع من فاعليته وتعمق من درجة افادة الطلبة منه بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة للدرس))^(١٥).

وتعرفها الباحثة : بانها ((مواد تعليمية تساعد في زيادة فاعلية التدريس، وهي جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج من مواد تعليمية بغية تزويد الطلبة بخبرات وحقائق ومفاهيم عن المادة العلمية)).

ثانياً : أهداف الوسائل التعليمية : على الطالب أن :

١. يحدد مفهوم الوسيلة التعليمية.
٢. يذكر اهمية الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم .
٣. يوضح خصائص الوسائل التعليمية.
٤. يستنتج وظائف الوسائل التعليمية في عمليتي التعلم والتعلم .
٥. يذكر فوائد الوسيلة التعليمية في التعليم .
٦. يميز دور الوسائل التعليمية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
٧. يبين الوسائل التعليمية واستعمالاتها في تدريس فروع التربية الإسلامية.
٨. يصنف الوسائل التعليمية وفقاً للمعايير المعتمدة.
٩. يحدد موقع الوسائل التعليمية من الموقف التعليمي.
١٠. يوضح مهارات اختيار الوسيلة التعليمية.
١١. يستخرج معايير اختيار الوسائل التعليمية .

١٢. يفسر العوامل التي تسهم في نجاح فاعلية الوسائل التعليمية .
١٣. يصف دور الوسيلة في العملية التعليمية .
١٤. يعطي حكماً على معوقات استعمال الوسيلة التعليمية في التدريس.
١٥. يذكر القواعد العامة لاستعمال الوسائل التعليمية .

ثالثاً : أهمية الوسائل في العملية التعليمية :

ان اهمية الوسيلة التعليمية تتضح في مقدار تبسيطها وتوضيحها للموضوع المراد تعليمه، وفي مقدار اختصارها للوقت والجهد، وقدرتها على غرس الأفكار والمفاهيم بطريقة افضل وبالتالي تزويد الطلبة الخبرة الحسنة الكافية بدلاً من اعتماد المدرس على الكلمات والالفاظ المجردة فقط .

ويمكن تلخيص اهمية الوسائل التعليمية في الامور الاتية:

١. تساعد على علاج مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة، اذ يفيد منها بطيئو التعلم عند اعادة الفلم التعليمي (الفيديو) او الشريط اكثر من مرة حتى يستوعبوا المادة التعليمية.
٢. اثارة اهتمام الطلبة وتشويقهم للدرس، وزيادة ادراكهم في تلقي ما يعرض عليهم من حقائق ومفاهيم، وترسيخها مدة اطول في اذهانهم، وذلك لاشراك اكثر من حاسة واحدة في تعليمهم.
٣. تقريب الواقع الى اذهان الطلبة، اذ تسهم الوسائل في نقل الحقائق والمعلومات الى الطلبة بجهد اقل، وفي وقت اقصر، كما انها تتغلب على حدود الزمان والمكان والحجم، فيمكن نقل حياة وظروف معيشة شعب من الشعوب الى الصف عن طريق الافلام.
٤. تسهم في التدريب على التفكير العلمي السليم عند الطالب، فتضفي الصيغة الحقيقية على الخبرات التي تعرضها وتنمي استمرارية التفكير لدى الطلبة، وهذا بدوره يثير النشاط الذاتي للطلبة ويشبع ميولهم^(١٦).
٥. تساعد على خلق الجو النفسي والتربوي في قاعة الدرس، وبذلك تساعد على حث الطلبة على التفكير والربط بين مفردات الموضوع الواحد .
٦. تعمل على تلافي النقص في الملاكات التعليمية وتعمل على تلافي ضعف الكفاية المهنية لدى بعض الطلبة والتدريس في مراحل التعليم المختلفة.
٧. يمكن استعمال بشكل ناجح في تدريب الهيئات التدريسية والموظفين والعمال والفنيين، وهم في مواقع عملهم اثناء الخدمة، وهو ما يصطلح عليه (التدريب اثناء الخدمة).

٨. يمكن بوسطاتها ان يتعرف الطالب نتيجة عمله بعد الانتهاء من الموضوع الذي تعلمه، فهي تعطي تغذية راجعة^(١٧)، مباشرة بعد كل استجابة يقوم بها الطالب كما يحدث ذلك في التعليم المبرمج والتعليم المصغر.

٩. توجه التعليم على اساس علمي، وتزيد من انتاجيته فيتحرر المدرس من الرتابة، ويتفرغ لمساعدة طلبته في الامور الاساسية والغامضة وكذلك يساعدهم في امور البحث والتقصي، ويخصص من وقته لارشادهم وتوثيق العلاقات بينه وبينهم، وبذلك يكسب ثقتهم وتزداد اواصر المودة بينهم^(١٨).

رابعاً : خصائص الوسائل التعليمية^(١٩) :

تتسم الوسائل التعليمية بخصائص عديدة نذكر منها ما يأتي :

١. تستعمل الوسائل التعليمية في المراحل التعليمية جميعها، ولمختلف مستويات الطلبة العقلية، ولا يقتصر استعمال الوسائل التعليمية على مرحلة معينة دون اخرى فهي تخدم اغراض التعليم والتعلم من مرحلة رياض الاطفال حتى مراحل التعليم العليا. وهذا التفاوت والتنوع في مجال الوسائل التعليمية يتيح للمدرس فرص اختيار الوسائل المختلفة التي تناسب مستويات طلبته العقلية.

٢. الوسائل التعليمية ليست بديلة عن المدرس او الكتاب المدرسي على الرغم من تعددها، الا اننا لا نستطيع الاستغناء عن الكتاب المدرسي والشرح الجيد الذي يقدمه المدرس لطلبته. وترى الباحثة ان زيادة فاعلية التعلم باستعمال الوسائل التعليمية في الحصة الدراسية ليست راجعة لها فقط وانما ترجع ايضاً الى مهارة المدرس في كيفية استعمالها والعمل على تكاملها ضمن المنهج المقرر، والافادة منها في تحقيق الأهداف المرسومة.

٣. الوسائل التعليمية لا تعني الترفيه عن الطلبة والتخلص من مللهم في الحصة، فالغرض من استعمال الوسائل التعليمية هو لتحسين الموقف التعليمي واثرائه بالمعلومات لبناء معرفة صحيحة متكاملة لدى الطالب.

خامساً: وظائف الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم^(٢٠):

تؤثر الوسائل التعليمية في التعلم، من خلال تأثيرها على الادراك الانساني عن طريق الانتباه (يقظة الحواس) والادراك الحسي (شعور الطالب بموضوع الادراك) والادراك الباطني (عمليات التنظيم لخصائص المدرك)، والتعلم في البنى الادراكية.

وتتلخص هذه الوظائف بالاتي :

١. إنها تساعد على تعزيز الادراك الحسي.

٢. تساعد على تقوية الفهم .

٣. تساعد على تقوية قدرة الفرد على تحويل معرفته من شكل لآخر حسب الحاجة والموقف التعليمي .

٤. تساعد على التذكر والاستعادة .

٥. تزود الفرد بتغذية راجعة تساعده على زيادة التعلم كما ونوعاً.

سادساً : فوائد الوسيلة التعليمية^(٢١):

للسائل التعليمية فوائد عديدة يمكن اجمالها في النقاط الآتية :

١. مساعدة الطلبة على فهم القاعدة أو الحكم وادراكها فهماً متكاملاً .

٢. توفر الوقت للمدرس والطالب .

٣. تساعد الوسائل التعليمية على ايجاد الحاجة للتعلم واثارة الرغبة في التعلم، وتنمي معرفة

الطالب بموضوعات مختلفة، فتمنع تشتت الذهن وتسرب الملل والسأم الى نفس الطالب .

٤. تسهل عملية حفظ القاعدة او الحكم في الذاكرة وتقلل من مقدار نسيانها.

٥. توفر الوقت للمدرس والطالب .

٦. تساعد في حل مشكلة كثرة الطلبة في الصف، والمساهمة في تعليم العدد الكبير منهم.

٧. المساعدة على الفهم والاستيعاب لانها توفر الاساس المادي المحسوس للتفكير والادراك

بعرضها الشيء نفسه لا البديل او الرمز .

٨. تساعد الوسائل التعليمية على اكتساب الخبرات الواقعية مما يؤدي الى اثاره النشاط الذاتي

للطلبة ودفعهم الى التفكير الواقعي المنظم .

٩. تنمي الوسائل التعليمية رهافة الشعور وتذوق الجمال والميل اليه.

١٠. تساعد الوسائل التعليمية الطلبة على الدراسة الشاملة لبعض الموضوعات الدراسية مثل

الزلازل والبراكين، التي يمكن تسجيلها في الافلام أو شرائط فيديو وتعد سجلاً دائماً

للاحداث التاريخية، مثل الثورات والمعارك، والمعاهدات، والاتفاقيات^(٢٢).

سابعاً : الوسائل التعليمية في القرآن الكريم والسنة النبوية :

ان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدمتا مجموعة من الوسائل لتوضيح الفكر

الإسلامي ونلخصها بالآتي :

١. الوسائل التعليمية في القرآن الكريم.

٢. الوسائل التعليمية في السنة النبوية المطهرة .

١. الوسائل التعليمية في القرآن الكريم :

أ. التشبيه التمثيلي : ويعني ذلك تشبيه صورة بصورة اخرى توضحها وتبينها ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٣).

ب. الاستعانة بالصور المحسوسة : في فهم المعاني المجردة وتشبيه الامور المعنوية بالامور الحية تقريبا لها الى الازهان، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢٤).

ج. عرض آيات القرآن الكريم لكثير من النماذج التي توضح مدى اهمية استعمال الوسيلة التعليمية في توضيح المفاهيم والحقائق ومن ذلك : ما قام به (ذو القرنين) من درس عملي يعلم به من كانوا بين السدين كيفية عمل السدود قال تعالى : ﴿ آتُونِي زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٢٥)، وكتابة الدين (٢٦) وسيلة تعليمية لحفظ الحقوق، وطيور سيدنا ابراهيم عليه السلام (٢٧) وسيلة لتثبيت العقيدة وتقويتها، كذلك استحالة دخول المشركين الجنة بذكر الجمل وسم الخياط (٢٨)، وانقلاب العصا الى حية (٢٩)(٣٠) وسيلة لبيان القوة، وصناعة سيدنا داود عليه السلام وسيلة للدفاع وغيرها من النماذج الحقيقية التي عرضها القرآن الكريم لتوضيح الكثير من الحقائق والمفاهيم الغيبية.

د. الاستعانة بالقصص القرآني :

حيث يصور لنا القرآن الكريم احد مشاهد استعمال الوسائل التعليمية في تعليم ابني ادم قابيل وهابيل، فحين قتل قابيل هابيل ارسل الله له غراباً ليعلمه كيف يوارى سوءة أخيه، قال تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٣١) ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوَارِيهَا سَوْءَةَ أَخِي فَأُوبَى سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ (٣١).

ان هذه القصة فحواها تعليم ابن ادم القاتل كيف يدفن اخاه، والعملية التي قام الغراب امام ناظري قابيل مشهد تعليمي حي منظور، ووسيلة تعليمية واضحة، تعلم من خلالها قابيل كيفية دفن اخيه تحت التراب، حتى لا يبقى على وجه الارض مطروحاً ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ ومن الوسائل التي تعتبر كذلك قصة البقرة وسيلة لمعرفة القاتل قال تعالى :

﴿ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِّينَ لَنَا مَا هِيَ ۗ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِّينَ لَنَا مَا لَوْنُهَا ۗ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِمْ لَوْنُهَا تَسُرُّ النُّظْرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِّينَ لَنَا مَا هِيَ ۗ إِنَّ الْبَقْرَةَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ۗ قَالُوا الْفَتْنُ جِئَتْ بِالْحَقِّ ۗ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ۝ ﴾ .

وقصة أم موسى ووضع موسى عليه السلام في التابوت قال تعالى : ﴿ أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ ۗ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۗ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْقِي ۗ ﴾ وغيرها من القصص التي صورها لنا القرآن الكريم كمشاهد منظورة ووسائل تعليمية واضحة تساعد على التعليم والتعلم .

٢ . الوسائل التعليمية في السنة النبوية المطهرة :

استعمل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الوسيلة التعليمية في نشر دعوته، ومن ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك أصابعه) ^(٣٣) تأكيداً للمعنى في نفوس المسلمين وزيادة في ايضاحه، ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ بيده ثم قال : "هذا سبيل الله مستقيماً" وخط عن يمينه وعن شماله ثم قال : هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه، ثم قرأ "وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله" ^(٣٤) .

وترى الباحثة :

ان الاستعمال الامثل للوسيلة التعليمية اقتداءً بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في توضيح أهداف التربية الإسلامية والمغزى من تدريسها قد يكون لها ارتباط روحي يثير في نفس الطالب كوامن الاشواق، فحينما ينظر مثلاً الى موقع غزوة من غزوات الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم كغزوة بدر أو أحد أو أي غزوة اخرى يتذكر بفخر قيادة الرسول صلى الله عليه وسلم وجهاده في اعلاء كلمة التوحيد ونشر الإسلام، وينطبع في مخيلته الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وهم يتسابقون الى الشهادة ونصرة الإسلام، وقد أثر عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قوله : "كنا نروي ابناءنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم الآية من القرآن".

ثامناً : الوسائل التعليمية واستعمالاتها في تدريس فروع التربية الإسلامية^(٣٥) :

١. ففي دروس تلاوة القرآن الكريم :

يمكن للمسجل والاشرطة المسجلة بتلاوة القرآن الكريم من احد المقرئين المجيدين، ان تسهم في تعويد الطلبة على حسن النطق باحرف القرآن الكريم، ومن ثم حسن تلاوته وتفهم معانيه وتدبره من خلال نبرات صوت قارئ القرآن، ويمكن للحاسوب ان يقدم خدمة مميزة في ذكر الآيات الكريمة التي تتحدث مثلاً عن الاعجاز الكوني في القرآن الكريم او الاعجاز النفسي او الاعجاز العلمي أو أي نوع من انواع اعجاز القرآن الكريم، وهناك وسائل اخرى يمكن ان يُفيد منها مدرس القرآن الكريم في عرض مادته نلخصها بالآتي :

أ. تستعمل السبورة في كتابته الآيات القرآنية عليها، كذلك كل ما يمكن استنباطه منها، ويمكن استعمالها ايضاً في كتابة النقاط الرئيسة للدرس.

ب. يمكن كتابة النصوص القرآنية على لوحات العرض بالوان مختلفة.

ت. ويستعمل ايضاً التلفاز في تلاوة وتفسير الآيات القرآنية وقد يقترن هذا بالصور الطبيعية والمناظر المختلفة الدالة على المخلوقات والعناية الالهية ونظام الكون علاوة على ذلك فقد يستعمل الفيديو في عرض فلم يبين الاضرار التي يسببها شرب الخمر والمخدرات او لعب القمار او التدخين او الزنى.

٢. وفي دروس العقيدة الإسلامية:

تعد الافلام التعليمية والمناظر الطبيعية والصورة والتلفاز والرحلات اهم الوسائل في تدريس العقيدة ويمكن استعمال الصور والافلام عن الكون والحياة، وتركيب جسم الانسان لتوضيح قدرة الله ووحديته، ويستطيع التلفاز ايضاً عرض بعض جوانب الكون وبعض المخلوقات، اما الرحلات الى رحاب الطبيعة فهي تقوي الايمان في الانسان بوحداية الله

وقدرته اضافة الى ما تنميه من حسن جمالي^(٣٦) فيتولد لدى الطالب شعور ايجابي عميق بوجود الله تعالى ووحدانيتها وابداعه، وذلك من خلال اكتشاف المبادئ والأفكار التي تحكم العلاقات بين مخلوقات الله تعالى وبين خالقها^(٣٧).

٣. وفي دروس العبادات :

يمكن للوسائل التعليمية ان تؤدي دوراً مهماً في دروس العبادات وان تسهم بشكل فاعل في تحقيق أهدافها وفي نقل المعلومات الى الطالب وفي اثارة مشاعره، ويمكن عرض صور للوضوء والصلوات، والافلام والشرائع والشفافيات الناطقة بكيفية اداء مناسك الحج وشعائره، وان تبرز اهمية التلفاز والفيديو في تدريس التربية الإسلامية، حيث يمكن استعمالها في عرض الفرائض الدينية وتسلسلها، ويمكن ايضاً ان تلعب محطات الاذاعة دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على اكتساب مهارة اداء العبادات بالشكل من شعائر الحج، ومكة، والمسجد الحرام، والصفاء والمروة، والسعي، والطواف وغيرها، ويفيد ايضاً في نقل صورة حية لاداء الفريضة نفسها، وما وعد الله في قرآنه الكريم ﴿يَأْتُونَكَ بِجَاوِلًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ عَمِيقٍ﴾^(٣٨).

٤. وفي دروس المعاملات :

يمكن للشرائع والشفافيات والافلام التعليمية أن تسهم في نقل الطالب الى واقع الخبرة، ففي دروس المزارعة او المساقاة او البيع او الرهن او الاجارة، يمكن للفلم التعليمي الموضح للمفهوم والمصطلح الفقهي عن طريق نقل الواقع والتعريف بشخصية المؤجر وشخصية المستأجر وماهية العين المؤجرة، كل هذه المصطلحات يمكن ان يقدمها الفلم التعليمي للطالب باسبب سهل وميسر.

٥. وفي دروس الحديث الشريف :

يمكن للافلام التعليمية الناطقة بمضمون الحديث ان تحقق أهداف درس الحديث، ويمكن للوسائل التعليمية البصرية كالبطاقات التي كتب على كل منها ارشاد او فائدة يمكن ان تستنتج من الحديث الشريف، بالاضافة الى كتابة الحديث الشريف على السبورة الخشبية او السبورة الضوئية، أو الشرائح والشفافيات ليعرض الحديث الشريف او الاية الكريمة في الوقت نفسه.

٦. وفي دروس التهذيب والأخلاق :

يمكن للافلام التعليمية او الشرائح او التمثيليات او الفيديو او التلفاز عرض فلم عن خلق او درس تهذيب، كالصدق او الوفاء او الامانة او الاستئذان او حسن الجوار، فتسهم الوسيلة في غرس وتنشيط قيم الأخلاق الإسلامية عن طريق الوسيلة التعليمية المختارة^(٣٩).

٧. وفي دروس السيرة النبوية والشخصيات الإسلامية :

يمكن تدريس السيرة النبوية بعرض افلام عن المعارك الإسلامية، كذلك تستعمل الخرائط لتحديد اماكن الفتوحات الإسلامية، ويمكن استعمال التلفاز ومحطات الاذاعة لتقديم الجوانب البارزة في حياة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم والمواقف النبيلة والشجاعة للشخصيات الإسلامية^(٤٠).

تاسعاً : تصنيف الوسائل التعليمية :

لقد اختلف تصنيف المتخصصين للوسائل التعليمية باختلاف خبراتهم العلمية والشخصية، ولذلك لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه، وانما صنف هؤلاء المتخصصون الوسائل التعليمية وفقاً للمعايير الآتية :

١. طريقة الحصول عليها:

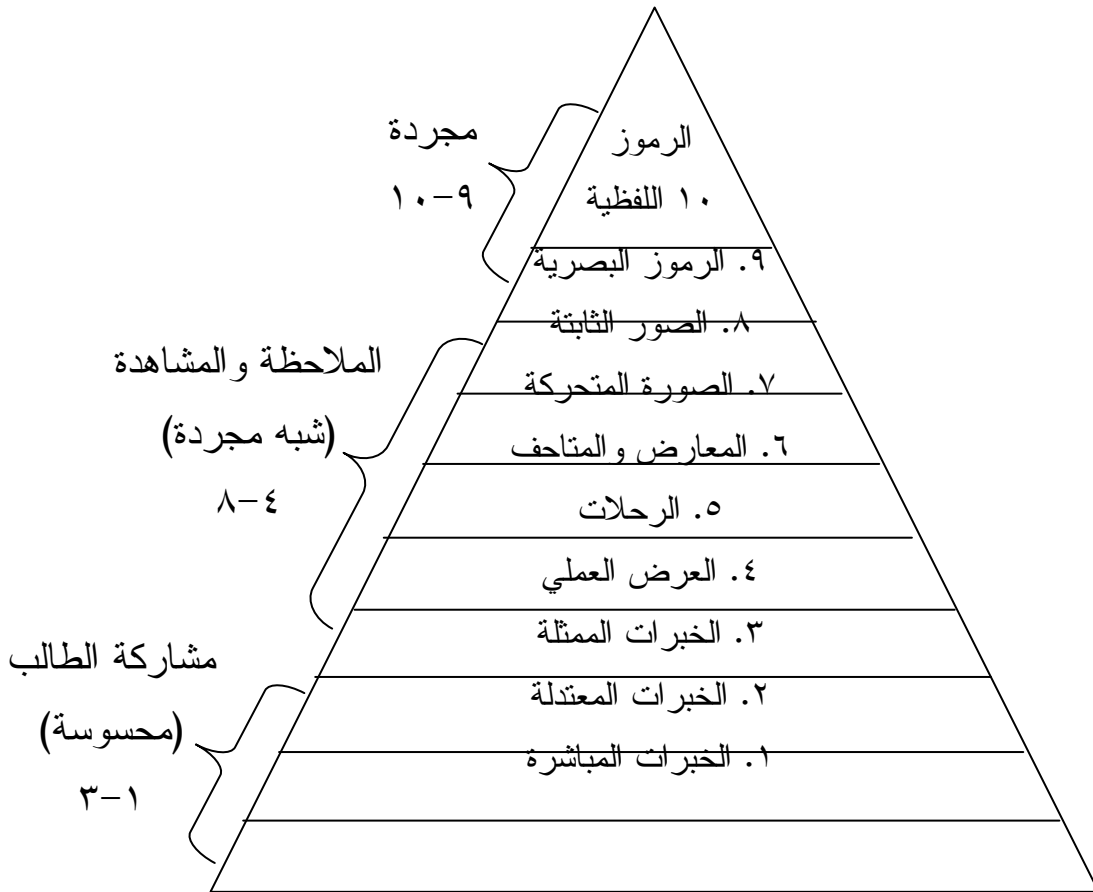
لقد صنفت الوسائل التعليمية الى مواد جاهزة مثل الافلام والشفافيات المنتجة من الشركات واخرى مصنعة في المدرسة ومن امثلتها الشرائح واللوحات التي ينتجها المدرس او الطالب او الاثنين معاً.

٢. امكانية العرض :

تصنف الوسائل التعليمية حسب امكانية عرضها الى وسائل تعرض ضوئياً كالشرائح والافلام التعليمية واخرى لا تعرض ضوئياً كالمجسمات والصور والنماذج والعينات.

٣. الخبرات التي تهيؤها :

تصنف الوسائل التعليمية حسب الخبرات التي تقدمها للطلبة فقد قام ادجارديل (Edjare Del) بتصنيف الوسائل حسب الخبرات التي تهيؤها في مخروط يعرف بمخروط الخبرة او هرم الخبرة كما يتضح في الشكل الآتي :



شكل (١)

مخروط الخبرة لادجارديل

٤. على اساس مكوناتها :

تصنف الوسائل التعليمية الى نوعين هما :

أ. مواد تعليمية :

كتب، تسجيلات صوتية، صحف، اقلام سينمائية، شرائح، شفافيات، ملصقات، مجسمات، نماذج، عينات، لوحات، سبورات، رسوم تعليمية.

ب. أجهزة تعليمية :

مسجلات، اجهزة راديو، اجهزة تلفازية، اجهزة سينما، حاسب آلي (كمبيوتر)، اجهزة نسخ، آلات تصوير، جهاز عرض افلام ثابتة، جهاز فانوس سحري.

تصنف الوسائل على اساس الحواس الى ثلاثة اقسام هي :

١. على اساس الحواس :

أ. الألفاظ : وتعد اكثر الوسائل تجريداً فهي تمثل المستوى الاخير من مخروط الخبرة وهي اكثر مستويات الخبرة استعمالاً حيث لا يغني عن استعمالها استعمال أي وسيلة اخرى وتقيد الالفاظ (الكلمات) في توضيح المعاني لدى الطلبة التي يهدف اليها المدرس.

ب. الخبرات المباشرة (الواقع الملموس) : ويتطلب هذا النوع من الخبرات التفاعل المباشر بين الطالب والموقف التعليمي ومن امثلة ذلك في التربية الإسلامية : الوضوء فيتم تعلمه بالخبرة المباشرة عن طريق اصطحاب الطلبة الى اماكن الوضوء بالمصلى حيث يقوم الطلبة بممارسة اعمال الوضوء مباشرة تحت اشراف المدرس .

ج. الوسائل السمعية والوسائل البصرية ، والوسائل السمعية البصرية وهي جميعها يعد وسائل بديلة عن الواقع، وتصنف هذه الوسائل إلى :

أولاً : الوسائل السمعية (الصوت) :

وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في فهم وادراك المعلومات كالمسجلات الصوتية التي يمكن استعمالها في تعلم القرآن الكريم حيث يعتمد في تعلمه على الاسماع متلوأ، لما له من خصائص تميزه عن غيره من المواد المقروءة الاخرى، والتجربة اثبتت ان الذين يتقنون تلاوة القرآن الكريم هم هؤلاء الذين استمعوا اليه متلوأ وتقوه تلقيناً، فالمسجلات الصوتية لها فاعليتها في مساعدة الطلبة على صحة النطق وحسن الترتيل، ومن ثم سرعة الحفظ.

ثانياً : الوسائل البصرية (الصورة) :

وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر في ادراك المعلومات وتشمل : النماذج، الشرائح، الخرائط بانواعها، الاقلام الصامتة، اللوحات السبورات، العينات، المجلات، الكتب المصورة.

لقد أوضح (ادجارديل Edjare Del) ان مخروطه ليس الا نموذجا لتوزيع الخبرات التي يمر بها الطالب اثناء عمليات الاتصال التعليمي، حيث يرسم صوراً ذهنية واضحة عن المفاهيم التي يكونها، نوضحها بالآتي:

١. تتطلب المجموعة الاولى من الوسائل (١-٣) مشاركة الطالب بشكل اساسي في النشاط والعمل.

٢. تتطلب المجموعة الثانية (٤-٨) مجرد مشاهدة الطالب ملاحظته فقط.

٣. المجموعة الثالثة (٩-١٠) فتتطلب استعمال الرموز البصرية واللفظية، ويتضح من المخروط ان الرموز تمثل على مستويات التجريد بالنسبة لبقية اقسام المخروط. ولعل هذا يتفق ومخروط (برونر Bruner) من حيث ان هناك ثلاثة اقسام رئيسية للخبرات :

أ. الخبرات المباشرة Direct Experiences :

وتتطلب هذه الخبرات قيام الطالب بالممارسة الفعلية اثناء تعلمه.

ب. الخبرات المصورة Pictorial Experiences :

تتطلب هذه الخبرات مشاهدة الطالب للعناصر ذات الصلة بعملية التعلم مما يضيف عليه حالة من الاستمتاع يكون لها اثر فعال في زيادة تعلمه.

ت. الخبرات المجردة Abstract Experiences :

وهذه الخبرات تتطلب من الطالب تكوين صوراً ذهنية (تجريد) لمفاهيم المادة التعليمية المراد تعلمها وذلك عن طريق ما يسمعه عنها او ما رآه في مواقف تعليمية سابقة. ثالثاً : الوسائل السمعية البصرية (صورة وصوت) :

وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً لادراك المعلومات وتشمل : الافلام السينمائية الناطقة، الافلام التعليمية، الفيديو، المسرحيات، المواد المبرمجة، الكمبيوتر .

٢. على اساس عنصر الحركة : تصنف الوسائل التعليمية على اساس عنصر الحركة على نوعين :

أ. الوسائل الثابتة .

ب. الوسائل المتحركة .

أ. الوسائل الثابتة والخراط :

للصور الثابتة جاذبيتها خاصة بالنسبة للاطفال ولها دورها الذي لا ينكر في تقريب معنى الرمز اللغوي واعطاء الطلبة المعنى اللغوي الصحيح، واذا كانت الصور المرسومة تؤدي أهدافاً جلية في تعليم القرآن الكريم، فلأن طريقة التصوير هي اجمل طرائق التعبير وافضلها في الفن.

اما الخرائط فهي من الوسائل ذات الاهمية في تدريس السيرة النبوية وما تتضمنه من احداث او غزوات ترتبط بالمكان، ومن خلالها يمكن ان يتعلم الطلبة خطوط سير المعارك الإسلامية او خط سير الهجرة النبوية وما شابه ذلك من احداث ترتبط بالامكانة. ب. الوسائل المتحركة :

للصور المتحركة اثارها في تقريب المدركات وتوضيحها واعطاءها صورة حية فيمكن ان تستعمل في تقديم مناسك الحج وشعائره واماكنه كما يمكن ان تستعمل في تقديم صورة عن بيوت الله تعالى في العالم كله او تقديم الصلوات كصلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء وغيرها .

٣. على اساس عدد المستفيدين : تصنف الوسائل التعليمية على اساس عدد المستفيدين إلى (٤١):

أ. وسائل فردية : يمكن استعمالها بواسطة فرد واحد في وقت معين مثل الصور، اجهزة العرض، مختبر اللغات، الفلم الثابت، الشرائح، الرسوم، العينات، المجسمات، ومراكز مصادر التعلم، تسمح جميعها للطالب بالقراءة والمشاهدة والبحث.

ب. وسائل جماعية : وهي الوسائل التي تستعمل لتعليم جماعة من الطلبة في مكان ما في المدرسة مثل مختبر اللغة، والافلام التعليمية، الخرائط، والرسوم عند عرضها بواسطة اجهزة العرض الضوئي، والتلفاز .

ت. وسائل جماهيرية : وهي التي تستعمل لتعليم جماهير كبيرة في اماكن متفرقة وفي وقت واحد مثل : الاذاعة، والتلفاز، والصحف اليومية، ووسائل الاتصال اللاسلكي.

٤. على اساس المشاركة : تصنف الوسائل التعليمية على اساس المشاركة الى نوعين (٤٢) :

أ. وسائل من طرق واحد (اتصال سلبي) :

مثل : الافلام، الشرائح، الراديو، المادة المطبوعة، التلفاز، وهذه الوسائل لا يشارك فيها الطالب بايجابية عن طريق الحوار والمناقشة والتفاعل لذلك عرفت بوسائل الاتصال السلبي .

ب. وسائل من طرفين او اكثر (اتصال ايجابي) :

مثل برامج الكمبيوتر، التدريب اثناء العمل، الزيارات الميدانية، وسائل الاتصال السلبي واللاسلكية، وهذه الوسائل يشارك فيها الطالب بايجابية عن طريق الحوار والمناقشة والتفاعل .

عاشراً : موقع الوسائل التعليمية من الموقف التعليمي (٤٣):

الموقف التعليمي موقف ادراكي، وبغير الادراك الواضح للمواقف، والحالات التعليمية لا يستطيع الطالب ان يتفاعل معها على نحو جيد، وكلما كان الموقف التعليمي منظماً استطاع المدرس ان يحقق تفاعلاً ايجابياً بينه وبين طلبته، وهذا لا يتم على النطاق النظري او اللفظي فقط، مالم يقدم المدرس مثيرات قياسية لمستوى الطلبة العقلي، وتكون هذه المثيرات عادة اكثر حسية وواقعية من الرموز المجردة والالفاظ اللغوية.

والوسيلة التعليمية تساعد المدرس على تحقيق ذلك مع تأكيد اتصال جيد وانجاز وتحصيل افضل، فبدقة الوسيلة يكون وضوح المادة وبالعكس.

فالوسيلة التعليمية هي الوساطة التي يوظفها المدرس في الموقف التعليمي من اجل تسهيل عملية التعلم على الطلبة، وقد تكون صورة او مخططاً او خريطة او نموذجاً او معرضاً او لوحاً او فلماً او رسومات بيانية او شفافيات او غير ذلك.

اما الوسيلة التعليمية التي يستعملها المتعلم ليتعلم منها، سواء كان ذلك عن طريق الصور والاشرطة او الافلام او غير ذلك من المواد التعليمية .

فالوسيلة التي يستعملها المدرس لاغراض التعليم هي وسيلة تعليمية، والوسيلة التي يستعملها المتعلم لاغراض التعلم هي وسيلة تعليمية، ومعنى هذا ان الوسيلة الواحدة يمكن ان تكون وسيلة تعليمية وتعلمية في آن واحد، تعليمية بالنسبة للمدرس، وتعلمية بالنسبة للطلاب^(٤٤).

وترى الباحثة : ان الوسيلة التعليمية لها فعل السحر في الموقف التعليمي يجذب الانتباه وفي تثبيت المعلومات وترسيخها في اذهان الطلبة وبذلك تعين على تحقيق الهدف من استعمالها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم .

حادي عشر : مهارات اختيار الوسائل التعليمية :

أ. مهارة اختيار الوسيلة التعليمية :

يقصد بها تلك المهارة التي تعنى بتحديد وسيلة تعليمية معينة، وانتقائها من بين عدة وسائل، لأسباب تتعلق بنجاح الموقف التعليمي، وتحقيق الأهداف المنشودة.

أهميتها :

١. تعمل على تحقيق أهداف الموقف التعليمي .
٢. تنثير دافعية الطلبة .
٣. تبعد الرتابة والملل عن الموقف التعليمي .
٤. تجعل الطلبة ايجابيين مشاركين باكبر قدر من الحواس .
٥. تعمل على تبسيط المفاهيم، وتوضيح الغامض، وتقريب البعيد .

وقتها :

قبل التدريس : بوقت كاف، قد يصل الى ايام او اسابيع الاسس التي تراعى عند

اختيار الوسيلة :

١. مناسبتها لتحقيق أهداف الدرس .
٢. مناسبتها المستوى الطلبة العمري .

٣. مناسبتها لحجم الطلبة وعددهم .
 ٤. تلائم امكانات المتعلمين المادية والمؤسسة التعليمية.
 ٥. تلائم قدرات الطلبة العقلية والبدنية.
 ٦. اختيار وسائل من البيئة المحلية.
 ٧. مراعاة الخبرة المستمرة والاثار الجانبية .
 ٨. مراعاة سلامة المضمون في الوسيلة التعليمية، من حيث :
 - أ. النواحي العلمية والفنية .
 - ب. الحداثة والتطور .
 - ج. البعد عما يتعارض مع ثوابت الدين والقيم .
 ٩. لها هدف واضح في وقت محدد من الدرس.
 ١٠. لها تأثير على الدارس .
 ١١. تراعي عنصر توفير الامن .
 ١٢. البساطة والبعد عن التعقيد والتكلف.
 ١٣. سهولة الاستعمال .
- ب. مهارة تجريب الوسيلة التعليمية قبل استعمالها في الموقف التعليمي :
- يقصد بها اختبار الوسيلة التعليمية قبل استعمالها في الموقف التعليمي للتأكد من صلاحيتها.

أهميتها :

١. التحقق من مناسبتها لتحقيق الهدف.
٢. التحقق من سلامة اجزائها .
٣. التأكد من عنصر الامن .
٤. التنسيق بين الوسائل المستخدمة .
٥. التحقق من صحة ما بها من مضمون .
٦. اختبار مكان الوسيلة (كهرباء، مياه، مكان تعليق او توصيل، ضوء، حرارة).
٧. تهيئة الظروف الفنية (اجهزة الظروف الفنية، اجهزة مكملة ... الخ) (٤٥).

وفي القرآن الكريم اشارات الى هذه المهارة، لعل من ابرزها التوجيه الرباني لموسى (عليه السلام) الى إجراء تجربة عملية على عصاه قبل ان يذهب الى فرعون قال تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَاَهْبُشُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَثَرَبٌ اٰخَرٰی ﴿١٨﴾ قَالَ اَلْقِنَهَا يَمْوَسَىٰ ﴿١٩﴾ فَالْقِنَهَا فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعٰی ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا اَلْاٰوَلٰی ﴿٢١﴾ ﴾

(٤٦)، وايضاً تجدها في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْمَمَ يَدُكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِن غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴾ (٤٧).

ج. مهارة استعمال الوسيلة :

يقصد بها الاسلوب الذي يتعامل به المدرس مع الوسيلة التعليمية في الموقف التعليمي .

أهميتها :

١. اشارة اهتمام الطلبة وتشويقهم للدرس .
٢. تقريب الواقع الى اذهان الطلبة .
٣. تساعد في علاج مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة .
٤. تسهم في التدريب على التفكير العلمي السليم عند الطالب (٤٨).

وقتها :

في الموقف التعليمي نفسه وحتى يتم استعمال الوسائل التعليمية بطريقة فعالة من قبل

المدرس يمكن استعمال نوعين من الوسائل التعليمية:

أ. الأسس العامة لاستعمال التعليمية.

ب. الأسس النفسية لاستعمال الوسائل التعليمية.

أ. الأسس العامة لاستعمال الوسائل التعليمية في التدريس :

١. تنويع استعمال الوسائل.
٢. الحرص على عدم ازدحام الدرس بالوسائل، تجنباً لتشتيت الطلبة.
٣. عرض الوسيلة في الوقت المناسب .
٤. تعرض بحيث تجذب انتباه الطلبة وتشوقهم .
٥. تعرض في المكان الملائم، بحيث يراها كل الطلبة.
٦. تكرار استعمال الوسيلة، اذا كان ذلك في صالح تحقيق الهدف .
٧. حجب الوسيلة في اوقات محددة (قبل-اثناء-بعد)، تجنباً لتشتيت الطلبة وانصرافهم عن المدرس الى التأمل في الوسيلة.
٨. مراعاة الاستعمال الصحيح لها : تعليق، وشرح، واستفسار، والاسئلة، والمراجعة، والتقويم، والتلخيص .
٩. تجنب التشويش والفوضى.
١٠. تقويم الوسيلة (٤٩).

ب. الأسس النفسية في استعمال الوسائل التعليمية (٥٠) :

وتقوم عملية استعمال الوسائل التعليمية على اسس نفسية بالاتي :

١. دوافع السلوك الانساني .
٢. العمليات العضوية الحسية واهمية الاحساس .
٣. العمليات العقلية (الادراك الحسي، والفهم، والتفكير، والانتباه، واثارة النشاط العقلي، والتذكر، والنسيان).

حادي عشر : معايير اختيار الوسائل التعليمية وهي أن :

١. تتصف الوسيلة التعليمية بالعلمية والدقة والبساطة، والوضوح .
٢. تكون مجسدة للمنهج الدراسي، وتحقق الهدف منه، وتثير عوامل التشويق والاهتمام لدى الطلبة وكذلك الرغبة في البحث والاستقصاء .
٣. تساعد الطالب على اكتشاف خبرات جديدة تربطه بخبراته السابقة عن الموضوع الدراسي الذي يتعلمه، وتدعم ما هو موجود في الكتب والمراجع .
٤. تجمع بالاضافة الى الدقة العلمية، الجمال الفني والابداعي مع متانة وجودة الصنع .
٥. تكون مناسبة لمستوى الطلبة العقلي وخبراتهم، على ان تشترك فيها اكثر من حاسة واحدة، وتساعدهم على التعلم عن طريق اثارة تفكيرهم بالكشف والادراك والفهم.
٦. يتناسب حجمها ومساحتها والمفردات المكتوبة عليها مع عدد طلبة الصف الواحد .
٧. تتناسب الوسيلة والتطور التقني في المجتمع، ويفضل ان تكون مواردها الاولية مما يتوافر في بيئاتهم المحلية^(٥١).
٨. تكون صحيحة عملياً ومطابقة للواقع .
٩. تكون متوافقة مع استراتيجيات التدريس المتبعة .
١٠. تكون المعلومات التي تحملها الوسيلة التعليمية حديثة.
١١. تستعمل الوسيلة التعليمية في الزمان والمكان المناسبين .
١٢. ينبغي ان تساوي الوسيلة الجهد والمال الذي يصرفه المدرس في اعدادها والحصول عليها^(٥٢).

ثاني عشر : العوامل التي تسهم في نجاح فاعلية الوسائل التعليمية^(٥٣):

هناك بعض العوامل المساهمة في نجاح فاعلية الوسائل التعليمية منها :

١. ان يكون المدرس متمكناً من مادته العلمية ووثقاً من نفسه .
٢. ان يكون قادراً على تكوين علاقات مع طلبته تسودها المحبة والصدقة.
٣. ان يكون قادراً على اكتشاف الفروق الفردية بين طلبته والعمل على مراعاة تلك الفروق بينهم.
٤. الاهتمام بدوافع الطلبة وحاجاتهم وميولهم .
٥. ينبغي ان تكون المادة العلمية في مستوى نضج ونمو الطلبة.

ثالث عشر : دور الوسيلة في العملية التعليمية :

تعد الوسيلة التعليمية من الاركان الاساسية في العملية التعليمية ويتجلى دور الوسائل في خبرة وقدرة المدرس في ان يحدد الوسائل التعليمية المناسبة، والتي اذا تكاملت مع طرائق التدريس والمحتوى الدراسي والانشطة الاخرى كان لها دور فاعل في تحقيق الطلبة لأهداف الدرس، لان الوسيلة التعليمية هي اداة لتوضيح المعاني وكشف الغموض وترتبط عادة بأهداف الدرس، وان تكون مناسبة لمستويات الطلبة وذات تأثير في نفوسهم^(٥٤).
يتضح مما ذكر اعلاه ان الوسيلة التعليمية لكي تلعب دوراً في عملية التعلم لابد من مراعاة ثلاثة عناصر هي الهدف من موضوع الدرس، ومستوى الطلبة، وواسطة الاتصال المناسبة .

ويؤكد التربويون على ان التعلم المستمر هو ما كان دور الوسيلة التعليمية فيه يتضمن الخبرة الواقعية والحقيقية لموضوع التعلم، حتى يستطيع الطالب ان يكون تصوراً واضحاً وحقيقياً عن الموضوع الذي يدرسه والى ابعد حد ممكن واذا لم تتوفر هذه الخبرة فانهم ينصحون باستعمال خبرة بديلة لموضوع التعلم، قد تتمثل في نموذج، او مقطع او عينة، او صورة ثابتة او متحركة وغيرها .

وفضلاً عن تقريب الوسيلة المفاهيم والمعارف للطلبة فهي تقلل اللفظية والرتابة والجمود اللذين قد يعتريان المحاضرة، وهي تسهل الفهم باشراكها اكثر من حاسة واحدة، وتثر فيهم عنصر التشويق للدرس وتتم فيهم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم، وبالتالي فهي تقوي العلاقة بين المدرس والطلبة^(٥٥) .

رابع عشر : معوقات استعمال الوسيلة التعليمية في التدريس :

ومن هذه المعوقات الاتي :

- أ. عائق الزمان : عند عرض المدرس احداث او ظواهر او كائنات كانت تعيش في الماضي ثم اندثرت فلا بد له من الاستعانة بالوسائل التعليمية المساعدة مثل الافلام التعليمية لاختراق حاجز الزمان لكي تعيد الطالب الى الماضي.
- ب. عائق المكان : كثيراً ما تتطلب دراسة بعض موضوعات السيرة النبوية الذهاب الى اماكن ربما يستحيل الوصول اليها مثل دراسة الغزوات والمعارك الإسلامية أو أماكن الفتوحات الإسلامية فلا بد من الاستعانة بالوسائل التعليمية لدراسة هذه المواضيع .
- ت. عائق الحجم : ان دراس كائنات اولية لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة لابد من ان يستعين بالمجهر بوصفة وسيلة مساعدة لتكبير صور حجمها لامكانية دراستها ويمكن مشاهدتها في افلام او صور توضح ذلك، كما ان الحجم قد يكون من الكبر بحيث لا تقيد الخبرة تعليمية مناسبة مثل الافلام او الصور الدالة على المخلوقات كصور الفيل والحوت .
- ث. عائق الندرة : لا تخلو المناهج من دراسة احداث وظواهر نادراً ما يتكرر حدوثها، فكسوف الشمس او خسوف القمر والطيور المهاجرة كلها ظواهر لا يمكن التحكم في ظهورها أو حدوثها اثناء تدريسها لذا يستعاض عن ذلك بالوسائل التعليمية، اما النباتات والحيوانات فيمكن الاستعانة بالعينات والصور والافلام.
- ج. عائق الخطورة : ويتضح ذلك عند دراسة حيوان مفترس للتعرف على بيئته واعضاء جسمه الضار منها للانسان، وكذلك دراسة حالات الانفجار الذري كل هذه لا يمكن للطالب.
- ح. عائق التعقيد : تتضمن مناهج التربية الإسلامية دراسة اجزاء جسم الانسان وعمل اجهزته لتوضيح قدرة الله وعظمة ملكه، وهذه الدراسة تتطلب استعمال الات واجهزة معقدة، لذا يتطلب من المدرس ان يتناول دراسة الجهاز او الاله بالتدرج من البسيط الى المعقد ويأتي ذلك عن طريق توضيح عمل كل جزء على انفراد لذا توجد نماذج مجسمة وشفافة لتحقيق هذا الغرض^(٥٦) .

خامس عشر : القواعد العامة لاستعمال الوسائل التعليمية :

وهناك قواعد عامة لاستعمال الوسائل التعليمية نلخصها بالآتي:

١. ينبغي ان تساعد الوسيلة التعليمية في شرح الدرس وتقريب المادة العلمية الى اذهان الطلبة، وبذلك تُعَيَّن على تحقيق الهدف من الدرس.
٢. ينبغي على المدرس ان يختار الوسيلة التعليمية التي تحقق التكامل مع محتوى الدرس، ومع طريقة التدريس المختارة .

٣. ينبغي استعمال وسيلة التعليم المناسبة للدرس أو وسائل التعليم التي تفي بالغرض فقط، ولا ينصح باستعمال وسائل كثيرة تزيد عن الحاجة، لأن ذلك يشنت اذهان الطلبة .
٤. على المدرس ان يختار الوسيلة التعليمية التي تناسب المستوى العقلي للطلبة ولخبراتهم السابقة، حتى يمكنهم الاقبال عليها وادراك فائدتها، والغرض من استعمالها.
٥. ينبغي على المدرس ان يختار الوسيلة الاكثر اثاره لاهتمام الطلبة والاكثر جذباً لانتباههم، وشحذاً لقرائحهم وإعانتهم على التذكر والفهم والتطبيق والتحليل.
٦. يجب ان تكون الوسيلة التعليمية سهلة الاستعمال ومأمونة بحيث يمكن ان يستعملها الطلبة دون عناء أو خطورة .
٧. ينبغي ان يجري المدرس تقويماً للوسيلة التي استعمالها في درس معين .
٨. ينبغي ان ينجم عن التقويم بيان جوانب القوة والضعف في الوسائل التعليمية المستعملة، ثم ادخال التحسينات او التعديلات التي تزيد من كفاءتها.

سادس عشر: أسس تقويم الوسائل التعليمية :

ان التقويم خطوة ضرورية تساعد المدرس على معرفة قيمة الوسيلة التعليمية بعد استعمالها، ومعرفة تأثيرها على طلبته، وهناك اعتبارات واسس كثيرة ينبغي للمدرس دراستها قبل القيام بعملية التقويم منها : نوع الوسيلة التعليمية، وطبيعة الموضوع الدراسي، وعدد طلبة الصف، وتكاليف الوسيلة، والامكانات المادية المتاحة، وقدرة المدرس على استعمالها، وخبرة المدرس في تصنيع الوسيلة ومهارته في تشغيل الاجهزة .

ويمكن المدرس ان يسأل الاسئلة الاتية لغرض ان يتحقق من ان الوسيلة التعليمية استطاعت ان تحقق الغرض المرسوم لها :

- أ. هل حققت الوسيلة الأهداف المرجوة منها^(٥٧)؟
- ب. هل جاءت الوسيلة مناسبة لمادة الدرس ومتكاملة مع طرائق التدريس المستعملة؟
- ت. هل كانت الوسيلة مناسبة للمستويات العقلية والاجتماعية والثقافية للطلبة؟
- ث. هل الوسيلة اقتصادية أي ان فوائدها والأهداف التي تحققها تناسب الجهد والوقت والمال المبذول في اعدادها؟
- ج. هل يربك استعمالها الطلبة والمدرس^(٥٨).
- ح. هل يتمكن الطالب من نقل ما يتعلمه منها الى واقعه الحياتي؟
- خ. هل يتوافر المكان الذي تستعمل فيه الوسيلة ببسر وكفاية؟
- د. هل هي متينة التصميم بحيث تتحمل ممارسة الطلبة (من تشغيل خاطئ أو أهمال)؟
- ذ. هل يمكن صيانتها واصلاحها وحفظها بسهولة في مختلفه الاجواء من حر وبرد ورطوبة وهكذا تتنوع الاسئلة والاستفسارات فاذا اطمئن المدرس للجوابه عن هذه الاسئلة، امكنا استعمال الوسيلة التعليمية الاستعمال الامثل في تحقيق أهداف التربية الإسلامية والمغزى من تدريسها .

المصادر والمراجع

- * القرآن الكريم .
١. ابو جلاله، صبحي حمدان، ستراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩ م .
 ٢. احمد، عبد المجيد سيد، سيكولوجية الوسائل التعليمية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣ م.
 ٣. البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق مصطفى ديب البغا، صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧ .
 ٤. الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي، الجامع الصحيح لسنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر، وآخرون، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
 ٥. جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٢، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٠ م.
 ٦. حسن شحاتة، وآخرون، تعليم التربية الإسلامية، ط١، دار اسامة للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨ م.
 ٧. الحسون، عبد الرحمن عيسى، وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط١٠، وزارة التربية، المديرية العامة للمستلزمات التربوية، مطبعة رقم (١)، بغداد، ٢٠٠٠ م.
 ٨. حمدان، محمد زياد، الوسائل التعليمية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١ م.
 ٩. الخوالدة، محمد محمود، وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط١، وزارة التربية والتعليم، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، ١٩٩٦ م.
 ١٠. السعدون، عادل علي ناجي، التغذية الراجعة والتقويم التكويني واثريهما الفعال في مادة التربية الإسلامية، العدد (١)، المجلد الرابع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قسم البحث والتطوير في جامعة ذي قار، العراق، ٢٠٠٨ م.
 ١١. الرومي، فهد عبد الرحمن، ومحمد السيد الزعيلوي، طرق تدريس التجويد واحكام تعلمه وتعليمه، ط٣، مكتبة التوبة، السعودية، ١٩٩٧ م.
 ١٢. الزهراني، علي بن ابراهيم، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ط١، دار ابن عفان، السعودية، ١٩٩٧ م .
 ١٣. صلاح، سمير يونس، وسعد محمد الرشيد، التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٩ م.

١٤. العزيمي، عزت خليل، وآخرون، منهاج واساليب التربية الإسلامية، ط١، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٦م.
١٥. القاسمي، علي محمد، مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس، دار المنار لنشر والتوزيع، الامارات العربية، ١٩٩٨م.
١٦. مصطفى بدران وآخرون، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م.
١٧. المطري، حسن عمر علي، بناء مناهج للتقنيات التربوية في التربية الإسلامية لكليات التربية في الجمهورية اليمنية في ضوء الأصال والمعاصرة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٣، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
١٨. النجيجي، محمد لبيب، المناهج والوسائل التعليمية، سلسلة الكتب التربوية رقم (١٠)، القاهرة، ١٩٧٦م.
١٩. يونس، فتحي علي وآخرون، التربية الإسلامية بين الاصال والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م.

الهوامش

- (١) يونس، ص ٢١٦ .
- (٢) مصطفى بدران، ص ٣١ .
- (٣) المطري، ص ٦٤ .
- (٤) يونس، ص ٢١٦ .
- (٥) انظر النجبي، ص ٢٢١ .
- (٦) انظر العزيزي، ص ٥٧ .
- (٧) انظر ابو جلاله، ص ٣١٧ .
- (٨) انظر القاسمي، ص ١٨٦ .
- (٩) سورة المائدة، الآية ٣١ .
- (١٠) انظر القاسمي، ص ٣٨٧ .
- (١١) انظر حسن شحاته، ص ١٣٣ .
- (١٢) انظر يونس، ص ٢١٩ .
- (١٣) العزيزي ١٩٦٦، ص ٥٧ .
- (١٤) الرومي وزميله ١٩٩٧، ص ٥٢ .
- (١٥) ابو جلاله ١٩٩٩، ص ٢٩٧ .
- (١٦) انظر النجبي، ص ٢١٩-٢٢٠ .
- (١٧) التغذية الراجعة : هي اعلام الطالب بغلطة خلال الموقف التعليمي وارشاده الى الاجابة الصحيحة وانتقائها، فعملية تزويد الطالب المعلومات الصحيحة عن سير ادائه تعد خطوة ارشادية تزيد فعالية وتعديل السلوك بالاتجاه المرغوب. السعدون، ص ٣ .
- (١٨) الحسون وآخرون، ص ٨٨-٨٩ بتصرف .
- (١٩) ابو جلاله، ص ٣١٨ بتصرف .
- (٢٠) همدان، محمد زيدا، ص ٨٨ .

- (٢١) انظر الزهراني، ص ١١٦-١٦٧ .
- (٢٢) انظر القاسمي، ص ١٨٨-١٨٩ .
- (٢٣) سورة البقرة، الآية ٢٦١ .
- (٢٤) سورة النور، الآية ٣٥ .
- (٢٥) الكهف، الآية ٩٦ .
- (٢٦) سورة البقرة، الآية ٢٨٢ .
- (٢٧) سورة البقرة، الآية ٢٦ .
- (٢٨) سورة الأعراف، الآية ٤٠ .
- (٢٩) سورة الأعراف ، الآية ١٠٧ وسورة الشعراء، الآية ٣٢ .
- (٣٠) سورة سبأ، الآيتان ٩-١٠ .
- (٣١) سورة المائدة، الآيتان ٢٠-٣١ .
- (٣٢) سورة البقرة، الآيات ٦٧-٧١ .
- (٣٣) اخرج البخاري في صحيحه، ج ٥، ص ٩٦ كتاب المظالم باب نصر المظلوم .
- (٣٤) اخرج الترمذي في سننه، ج ٤، ص ٦٣٥-٦٣٦ كتاب القيامة باب رقم ٢٢ .
- (٣٥) انظر القاسمي، ص ١٩٨-١٩٩ .
- (٣٦) القاسمي، ص ١٩٩ .
- (٣٧) العزيزي، ص ٥٧-٥٩ .
- (٣٨) سورة الحج، الآية ٢٧ .
- (٣٩) العزيزي، ص ٥٧-٥٩ .
- (٤٠) القاسمي، ص ٢٠٢ .
- (٤١) انظر ابو جلاله، ص ٢٩٩-٣٠٤ .
- (٤٢) انظر يونس، ص ٢١٩-٢٢٥ .
- (٤٣) الحسون، ص ٨٥ بتصريف .
- (٤٤) انظر الخوالدة، ص ٣٦ .
- (٤٥) صلاح والرشيدي، ص ١٠١-١٠٢ .

- (٤٦) سورة طه، الآيات ١٧-٢١ .
- (٤٧) سورة طه، الآية ٢٢ .
- (٤٨) النجيجي، ص ٢١٩ بتصريف .
- (٤٩) ينظر صلاح والرشيدي، ص ١٠٤ .
- (٥٠) احمد عبد المجيد سعيد، ص ٦٥ .
- (٥١) انظر الحسنون واخرون، ص ١٠١ .
- (٥٢) انظر المطري، ص ٦٥ .
- (٥٣) انظر ابو جلاله، ص ٣١١٠٣١١ .
- (٥٤) انظر جامل، ص ٦٠ .
- (٥٥) انظر الحسنون وآخرون، ص ٨٥ .
- (٥٦) ابو جلاله، بتصريف، ص ٣٠٦-٣٠٧ .
- (٥٧) انظر القاسمي، ص ٢٠١ .
- (٥٨) انظر الحسنون واخرون، ص ١٠٣ .

Title Search

(Teaching aids between rooting and update)

Research Summary:

Constitute teaching aids an important place in the educational process all well clear concepts and facts, and through them reach the teacher and the student to their goals of shorter For This increased attention recently and numerous research around and about its role in the educational process and the need for the introduction of an integrated where distributes the role all the way depending on how much value in achieving purpose Vallosalh is the tool that is used to improve the teaching and learning process and explains the meanings and explain ideas and practice skills and develop attitudes and instill values There has been a lot of development on the educational process since the second half of the twentieth century is no longer confined to the teaching of verbal teacher, but requires him to knowledge and skill in the design and teaching methods, selection and planning to use effectively in teaching so that graduating from verbal and help him achieve goals Lesson.

Research problem:

Despite the importance of teaching aids in the educational process in an integrated manner and extent of its success in raising the level of adequacy learning, effectiveness and quality, but it has not received their share of attention and research was less interested by researchers, scholars and probably because Mashaa line with a lot of people that Islamic education You do not need to educational methods and the things they talk incompatible with the Islamic spirit.